فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحـــو الصـــم وضعـاف الســـمع

د/ عاطف محمد السيد الأقرع

أستاذ التربية الخاصة المساعد ، كلية التربية ، جامعة إب

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع ، وتكونت عينة البحث من (١٠) عشرة أطفال صم ، وضعاف السمع ، وعشرين من آباء، وأمهات هؤلاء الأطفال ، وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٥ أطفال صم ،وضعا ف سمع ، ٥ آباء ، ٥ أمهات) ، وأخرى ضابطة (٥ أطفال صم ، ٥ آباء ، ٥ أمهات) ، و استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع - إعداد الباحث ، وتم إجراء برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع - إعداد الباحث ، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث في القياس البعدي ، وذلك لصالح متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية حيث جاءت قيمة " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية ، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يوضح فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم بالبحث الحالي في تعديل وتغيير الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع .

المقدمة : تعتبر دراسة الطفولة ، والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع ، وتطوره ، فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، ومن المتفق عليه بين المهتمين بمجالات الطفولة أن الأسرة تلعب دوراً بالغ الأهمية في عمليات التطبيع الاجتماعي ، والتنشئة الاجتماعية ، تلك العلميات التي تهدف أساساً إلى إكساب الطفل ملامح وصفات مجتمعة - بما يتضمنه ذلك المجتمع من قيم وعادات ، وتقاليد ، وأنماط سلوكية - وذلك من خلال مساهمة الوسائط التربوية المتعددة التي تهدف إلى تحويل الفرد من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي

وفقاً لتصورات ، ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلى هذا النحو يستطيع المجتمع أن ينشء أطفاله وفقاً لما يريد ، وذلك عن طريق ما يمكن أن يستخدم معهم من إجراءات ، وأساليب تربوية أثناء عملية تطبيعهم إجتماعياً ، ومن ثم تحدد هذه العملية ملامح ، أو ماهية الشخصية التي سيكون عليها طفل اليوم عندما يصبح راشد فيما بعد .

وعلى الرغم من أن هذه العملية تشترك فيها وسائط ، ومؤسسات تربوية متعددة ، فمن الثابت أن الأسرة تقوم فيها بدور أساسي عن طريق ما تتبعه من إجراءات ، وأساليب لتنشئة أبناءها إجتماعياً ، وكذلك لما يتبناه الوالدان من اتجاهات توجه ، أو تحدد سلوكهم في هذا الصدد (قناوى ، ١٩٨٢ : ١٣٥).

وللعلاقة مع الوالدين آثارها الهامة في حياة الطفل ، ونموه النفسي ، فالوالدان بالنسبة لطفلهما هما مفتاح الحياة ، إذ منهما يستمد العطف والمحبة ، والدفء العاطفي والأمان ، وعن طريقهما يتعلم الضبط ، والشجاعة ، وهذه الصفات جميعاً هي التي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه ، والذي يحقق له النضج السليم (حسن ، ١٩٧٠ : ١٦٩) .

إن الطفل المعاق سمعياً بعكس الطفل العادي الذي يفترض أنه مصدر سعادة لوالديه ، وللأسرة ، فإن إعاقته تمثل عبئاً على أسرته من حيث رعايته ، وتدبير شئونه من ناحية ، وسلوكه غير الطبيعي، أو غير المعتاد من ناحية أخرى ، فقد يصدر عن هذا الطفل سلوك غير مرغوب فيه ، مثل السلوك الذي يسبب الأذى لذاته أو للآخرين ، أو يفسد أثاث المنزل ، وأدواته (كفافي ، ٢٠٠٣ : ٢٠ - ٢١).

ذلك أن المعاق سمعياً إذا لم يجد الرعاية النفسية ، والاجتماعية المناسبة يكون خطيراً على نفسه ، وعلى أسرته ، وعلى مجتمعه ، حيث يسهل استهوائه ، والتأثير عليه ، واستغلاله في مجال الجريمة ، وتكون هذه نتيجة طبيعية للإهمال الذي يلاقيه المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة ، والمراهقة ومن الناحية الاقتصادية يؤدي اهتمام المجتمع برعاية المعاقين سمعياً بتحويلهم إلى مواطنين منتجين لا يعيشون عالة على أسرهم ، بل يسهمون كل قدر استطاعته في زيادة الإنتاج ، وعلى العكس من ذلك فإن إهمال أمرهم يؤدي في النهاية إلى الفشل ، والانحراف ، ويعرض المجتمع لخسائر فادحة تفوق في المدى البعيد ما ينفق على برامج الرعاية الخاصة بالمعاقين سمعياً (الكاشف ، ٢٠٠١ : ١١ – ١٢).

مما سبق يتضح أهمية دور الأسرة في رعاية المعاقين سمعياً ، وما تتبعه تلك الأسر من أساليب تربوية

سواء كانت إيجابية ، أو سلبية تجاه أبنائها سمعياً سوف ينعكس على جميع أفراد الأسرة ، فيجب على أسرة المعاق سمعياً إتباع أساليب تربوية إيجابية نحوه حتى تعود على المعاق أولاً ، ثم على أفراد أسرته ، والمجتمع ثانياً بتحويله من فرد يعيش عالة على أسرته ، والمجتمع إلى فرد منتج يسهم قدر استطاعته في زيادة الإنتاج بما لا يشعره بالفشل ، والانحراف .

مشكلة البحث :

إن معظم المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة السمعية نتاجاً بصفة مباشرة عن فقدان السمع بل تحدث نتيجة لمجموعة من الأنماط الانفعالية ، فالمشكلة ليست في القصور السمعي في حد ذاته بل في كيفية استجابة المحيطين لإعاقته ، وكيفية تقبلهم له ، وبخاصة الوالدين فكثير من المشكلات لديه ترجع إلى عدم تقبل الآخرين المحيطين في بيئته لعجزه ، وقصوره (الدماطي ، ١٩٨٧ : ٣٤) .

والطفل الأصم في حاجة إلى إدراك العالم من حوله ، والتفاعل والمشاركة مع عناصره المختلفة ولكن يعوقه عدم القدرة على السمع ، أو عدم إدراكه للعديد من العناصر المتوافرة في البيئة نتيجة لإعاقته (نجدي ، ١٩٩٠ ، ١٦٣) .

كما أن شعور ذوي الإعاقة السمعية بالاتجاهات السالبة نحوهم ، يؤثر تأثيراً سالباً على نموهم الشخصي ، والاجتماعي ، كما يؤدي إلى تكوين مفهوم سالب لديهم عن ذواتهم ، وانخفاض مستوى طموحهم ، وقد يحجمون عن المدرسة ، أو العمل ، أو المجتمع ككل (الشخص ، ٧٨ : ١٩٩٠) .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتي :

- هل يمكن تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع إلى إتجاهات والدية إيجابية من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث ؟
- هل يستمر تأثير البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة على آباء الصم وضعاف السمع التي طبق عليهم البرنامج الإرشادي ؟

تبرز أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- أن الإعاقة السمعية تشكل عاملاً سلبياً يستنزف الموارد ، والطاقات الاجتماعية ، والاقتصادية لذا يجب التوصل إلى معالجات ، وبرامج إرشادية ، وتربوية مختلفة لمعالجة الآثار السلبية لهذه الإعاقة السمعية ، وتحويلها إلى عامل إيجابي للأسرة ، والمجتمع

- إن تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو المعاقين سمعياً تعمل على تحسين ، وتطوير العلاقة بين آباء المعاقين سمعياً وآبنائهم الصم ، لتساعدهم على تحقيق ثقة أكبر في قدراتهم على التواصل مع طفلهم المعاق سمعياً ، وتساعد في تحسين درجة تقبل الآباء للإعاقة ، وأثرها في حياة الأطفال الآخرين ، وتأثيرها في دورة حياة الأسرة بوجه عام .
- إن ما سيسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن أن تساعد آباء المعاقين سمعياً على فهم أبنائهم ، وتعديل اتجاهاتهم نحوهم .

من خلال ما سبق تظهر أهمية إعداد برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أبنائهم المعاقين سمعياً.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي :

١- تصميم برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع يمكن أن يستعين به كافة المتعاملين مع الصم ، وضعاف السمع من المعلمين ، وأخصائيين إجتماعيين ، ونفسيين في تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة لديهم باتجاهات أكثر إيجابية لتتحول إلى أساليب معاملة إيجابية تساعد في تحقيق الأمان ، والتوافق الشخصي ، والاجتماعي للطفل الأصم ، أو ضعيف السمع ، وأسرهم أيضاً .

٢- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع .

مصطلحات البحث : أ: البرنامج الإرشادي : يعرفه الباحث الحالي بأنه برنامج يقوم على أسس علمية تتضمن عدة أنشطة نفسية - تربوية لتقديم خدمات إرشادية مباشرة ،وغير مباشرة لآباء ، وأمهات الصم ، وضعاف السمع ، ويهدف إلى تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة لديهم نحو أبنائهم الصم ، وضعاف السمع .

ب - الاتجاهات الوالدية : هي نوع من الاتجاهات الاجتماعية ، فهي اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين ، وهو أسلوب التعامل مع الأبناء ، ويمكن التعرف عليها ، وتحديدها في ضوء إستجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء (صبحي ، ١٩٧٥ : ٢٢).

ويعرفها إسماعيل ، وفام (١٩٦٤) بانها كل ما يراه الآباء ، ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم (إسماعيل، و فام ، ١٩٦٤ : ١٠) .

كما تعرفها هدى قناوي (١٩٨٣) بأنها الإجراءات ، الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع ، أو

تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ، وما تعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال (قناوي ، ١٩٨٣ : ٤٠) .

وتعرف الاتجاهات الوالدية بالبحث الحالي :" بأنها تلك الاتجاهات التي تتحول إلى أساليب معاملة والدية يكون لها تأثيرها على النمو النفسي ، والاجتماعي للطفل الأصم ، أو ضعيف السمع ، وقد تكون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية ، والباحث الحالي سوف يتناول أساليب المعاملة السلبية وهي الإهمال - الرفض - التفرقة - القسوة - الحماية الزائدة – الشعور بالذنب ، أو كما تقاس بالمقياس المستخدم في البحث ، ويعرف الباحث الحالي هذه الأبعاد بالآتي .

١- الإهمال : يقصد به عدم تلبية حاجات الطفل الأصم ، أو ضعيف السمع اليومية ، أو الروتينية ، وتركه دون إشباعها ، عدم تقديم التعزيز المناسب للسلوك الإيجابي ، والتشجيع عليه ، أو محاسبته على السلوك السلبي

٢- الرفض : يقصد به عدم شعور الطفل الأصم ، وضعيف السمع بأنه غير مرغوب فيه من والديه ، وعديم القيمة ، أو الفائدة لهم ، مما يشعر الطفل بعدم الأمان ، والوحدة ، والحرمان .

٣- التفرقة : يقصد بها تفضيل الوالدين للأبناء عاديين السمع على الطفل الأصم ، أو ضعيف السمع ، وعدم المساواة بين الأبناء جميعاً .

٤- القسوة : يقصد بها استخدام الوالدين الشدة ، والعقاب لما لا يوافقون عليه من سلوكيات للطفل الأصم ، أو ضعيف السمع .

٥- الحماية الزائدة : ويقصد بها عدم تدريب الأصم ، أو ضعيف السمع الاعتماد على النفس ، وقيام الوالدين نيابة عنه بمسئولياته ، وواجباته التي يمكنه القيام بها ، أو تدريبه عليها حسب ما لديه من قدرات ، ليكون معتمداً على نفسه إلى حد ما .

٦- الشعور بالذنب : ويقصد به إحساس الوالدين أنهما السبب في إصابة إبنهما الأصم ، أو ضعيف السمع بالصمم ، أو ضعف السمع نتيجة الإهمال ، أو مرض الأم أثناء الحمل ، وهذا الشعور يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو هذا الابن ، ويؤدي إلى إحاطته بألوان من الرعاية ، والعناية .

وتعرف الاتجاهات الوالدية السالبة بالبحث الحالي " إجرائياً" بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في البحث.

الطفل الأصم : هو ذلك الطفل الذي فقد القدرة على السمع منذ الميلاد ، وحاسة السمع لديه غير مستخدمة في أغراض الحياة العادية ، وتكون درجة فقد السمع لديه أكثر من ٩٠ ديسيبل ، مما يعيق قدرته على فهم الكلام من خلال حاسة السمع .

الطفل ضعيف السمع : هو ذاك الطفل الذي يكون لديه قصور سمعي ، أو بقايا سمع ، وحاسة السمع تقوم بوظيفتها ، ولها فائدة في أغراض الحياة اليومية باستخدام المعينات السمعية ، مما يمكنه فهم الكلام ، واللغة بهذه المعينات ، أو بدونها ، وتتراوح درجة فقد السمع لديه ما بين ٤٠- ٧٠ ديسيبل .

الدراسات السابقة : أولاً دراسات عن الاتجاهات الوالدية للصم وضعاف السمع :

دراسة عبد اللطيف (١٩٧٦) هدفت التعرف على العلاقة بين توافق المراهقين الصم والبكم ، والاتجاهات الوالدية نحوهم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مائة مراهق أصم أبكم قبل سن الخامسة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الصم يشعرون بالنقص ، والكبت ، والإنكار للإعاقة السمعية وأشارت لوجود فروق في التوافق الاجتماعي والانفعالي بين الصم ، وعادي السمع لصالح عادي السمع .

دراسة جالكووسكي Galko,Wski.T (١٩٧٨) هدفت دراسة مستوى القلق العصابي ، والاتجاهات الوالدية لآباء الأطفال الصم ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، الأولى من آباء صم ، والثانية من آباء عادي السمع ، وكانت المجموعتان متكافئتين في الطبقة الاجتماعية ، تراوحت أعمارهم فيما بين(٣٠- ٣٦)سنة ، وأشارت النتائج أن للآباء تأثير على أداء أبنائهم في النواحي الشخصية ، وهناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين من حيث اتجاهات الوالدين ، وإحساسهما بالقلق ، وكذلك العزلة الاجتماعية لصالح العاديين ،وأن للآباء تأثيراً على أداء أبنائهم في النواحي الشخصية

دراسة كاير كهام Kirkham (١٩٨٢) هدفت دراسة الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم ، وشعور الوالدين نحو طفلهم ، وعلاقته بعمر الطفل بتلك العوامل ، وتكونت العينة من (٧٣) من آباء، وأمهات الأطفال الصم ، وتراوحت أعمارهم بين (٣ : ١٢) عاماً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الآباء ، والأمهات نحو أطفالهم الصم تختلف باختلاف عمر طفلهم الأصم ، كما أن اتجاهات الوالدين نحو الطفل الأصم لا تختلف عن اتجاهاتهم نحو إخوته الآخرين .

دراسة جان وارن ,.Warren,J (١٩٨٣) هدفت دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى

الأطفال الصم والاتجاهات الوالدية نحو الطفل الأصم ، العمر ، والجنس ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وطريقة الاتصال ، وأثر ذلك على التوافق النفسي لديه ، وتكونت العينة من (٥٨) طفلاً أصماً ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ١١) عاماً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الأصم والتوافق النفسي لديه، ومفهوم الذات والمستوى الإقتصادي - الإجتماعي .

دراسة باريارا جونسون Barbara,Johnson (١٩٨٥) هدفت دراسة السلوك الأسري تجاه الأطفال المعاقين سمعياً ، إستعراض ومتابعة البحوث المؤلفة ١٩٨٥ والتي تناولت الأطفال الصم قبل المراهقة وضعاف السمع ، ووجدت هذه الدراسة أن البحوث تناولت السلوك الأسري بين ثلاثة أبعاد محددة ١- مدى إشتراك الأسرة وتعاونها في الإرشاد ٢- تفاعل الإرشاد والمعرفة ٣- الدافع للإنجاز ، وأشارت النتائج إلى أن مجموعة من التوصيات مقدمة إلى الآباء والمختصصين لمساعدتهم في السلوك المناسب، واللائق للأطفال المعاقين سمعياً ، وأنه كلما زاد التعاون بين المدرسة والمنزل زادت فاعلية الطلاب ،وأمكن تحسين إتجاهاتهم ، وتحسين نظرتهم للمدرس، وتقديره لهم .

دراسة محمد (١٩٩٠) هدفت دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ، والتوافق الشخصي لدى الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) مراهق أصم ، و (٤٣) من الذكور ، (٢٧) من الإناث ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٩) عاماً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الوالدين والتوافق الشخصي لدى الصم .

دراسة مصيلحي (١٩٩٤) هدفت دراسة الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع ، وعلاقتها بالنضج الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع (٤٥) ذكور ، (٤٥) إناث ، (٩٠) طفلاً وطفلة من العاديين (٤٥) ذكور، و (٤٥) إناث ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد اتجاهات الآباء والأمهات والمقاييس الفراعية للنضج الاجتماعي لدى ضعاف السمع فقد ارتبط اتجاه التسلط ببعد الاعتماد على النفس في الملبس واتجاه الحماية الزائدة ،واتجاه الإهمال ببعد توجيه النفس ، وبعد المهنة .

دراسة البيلاوي (١٩٩٥) هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية ، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية مقسمة إلى (٤٢) تلميذاً ، و(٣٣) تلميذة في الفئة

العمرية من (٩ : ١٢) عاماً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين البنين والبنات ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر السلوك العدواني حيث كانت لصالح البنين "أكثر عدواناً" في مظاهر العدوان البدني نحو الآخرين ، بينما كانت لصالح البنات في مظاهر العدوان الإرشادي ، كما أشارت النتائج لوجود علاقة إرتباطيه موجبة بين كل من أسلوب القسوة ، والتدليل ، وإثارة الشعور بالنقص ، والتفرقة من جانب الأب والأم معاً ، والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية .

دراسة حلوه (١٩٩٧) هدفت معرفة العلاقة بين القبول والرفض الوالدي من قبل الأم والسلوك العدواني لدى الأبناء الصم من الجنسين ، وذلك على عينة من (١٥٧) طالباً أصماً (ذكور وإناث) ، وتتراوح أعمارهم بيم (١٤ – ١٨) عاماً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إدراك الأبناء الصم من الجنسين بالرفض الوالدي من قبل الأم والسلوك العدواني ، وأشارت النتائج لوجود فروق بين الأبناء الصم من الجنسين في السلوك العدواني ، وكذا فروق في إدراكهم للقبول ، والرفض الوالدي من قبل الأم ، ووجد تأثيردال إحصائياً لتفاعل كل من الجنسين والعمر معاً على السلوك العدواني عند الطلاب الصم .

دراسة علي (٢٠٠٠) هدفت دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طفل في الفئة العمرية من (٩ : ١٢) عاماً ، وقسموا إلى (٤٧) ذكور ، و (٣٥) إنثى ، وأشارت نتائج الدراسة إلى اختلافات ديناميات شخصية الأطفال الصم تبعاً لمستوى الطموح لديهم ، حيث تختلف درجة القلق بإختلاف مستوى الطموح لدى الطفل الأصم .

ثانياً : دراسات تناولت برامج إرشادية لأسر الصم وضعاف السمع :

دراسة جرينبرج ,.G.,M (١٩٨٣) هدفت التعرف على أثر برامج التدخل المبكر على التخفيف من الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسرة الطفل المعوق سمعياً ، واشتملت عينة الدراسة مجموعتين من أسر المعاقين سمعياً إحداهما مجموعة ضابطة ،والأخرى تجريبية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة قدرة الأسرة في المجموعة التجريبية على التواصل مع أطفالها المعاقين سمعياً ، وانخفاض حدة الضغوط النفسية التي تعيشها هذه الأسر مقارنة بالمجموعة الضابطة .

دراسة عبد الواحد(١٩٩٤) هدفت اختبار أثر برنامج لتحسين مهارات التواصل مع الأطفال الصم على تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي في مواقف الاتصال على عينة من (٤٠ طفلاً

أصماً، ٤٠ أب ، ٤٠ أم) تراوحت أعمار الأطفال الصم ما بين (٩- ١٢) عاماً ، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن واضح في اتجاهات وسلوك الوالدين تجاه الطفل الأصم ، والتواصل معه ، كما ظهر تحسن واضح في مهارات التواصل للطفل الأصم مع أفراد أسرته السامعين ، وتحقيق قدر من التوافق.

دراسة عرقوب (١٩٩٦) هدفت تصميم برنامج إرشادي للأطفال الصم ، وأسرهم ، ومعلميهم ومعرفة أثر البرنامج على تحقيق التوافق النفسي للأطفال الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل أصم ، قسمت لمجموعتين أحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عاماً ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، والمجموعة الضابطة على مقياس التوافق الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة صبيح (١٩٩٩) هدفت تحديد دور الأسرة في التعامل مع الطفل ضعيف السمع من خلال إشباع حاجات الطفل إلى أقصى حد ممكن ، وتحقيق التكيف الملائم للطفل مع بيئته المحيطة به، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تعديل إتجاهات الوالدين نحو الطفل ضعيف السمع.

دراسة محمد (٢٠٠٠) هدفت معرفة أثر برنامج للعلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، على عينة تكونت من (٣٢) طفلاً من الصم وضعاف السمع الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عاماً ، وتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية (١٦) طفلاً أصم ، وضعيف سمع ، وأسرهم ، وأخرى مجموعة ضابطة وأشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية ، والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة همام (٢٠٠١) هدفت دراسة اتجاهات الأمهات نحو الطفل ضعيف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) من الأمهات ، وهي دراسة وصفية، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب الأمهات على كيفية الاتصال بالطفل ضعيف السمع ، وأهمية دراسة الظروف والأوضاع حتى يتم تعديل الاتجاهات الوالدية نحو الطفل ضعيف السمع

دراسة عبد الحافظ (٢٠٠٣) هدفت تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع من خلال منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الآباء والمهات تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥ : ٤٠) سنة ، وأشارت نتائج الدراسة لوجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن التغيرات التي طرأت على المجموعة التجريبية ترجع إلى التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي والسلوكي في خدمة الفرد

المآخذ على الدراسات السابقة : ١- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة الاتجاهات الوالدية ، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، بينما هدفت دراسة سابقة واحدة تعديل الاتجاهات الوالدية السالبية نحو ضعاف السمع فقط

٢- لم يتم دراسة الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل الأصم – في حدود علم الباحث – هذا مما جعل الباحث يتناول موضوع البحث لماله من أهمية على شخصية الأصم وضعيف السمع ، وأسرهم أيضاً

٣- لم تهتم الدراسات السابقة بتناول مرحلة رياض الأطفال من الصم وضعاف السمع (٤-٦) سنوات ، وآبائهم إلا القليل منها - في حدود علم الباحث - مما جعل الباحث يهتم بهذه المرحلة وآبائهم .

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، والقبلي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث لصالح القياسين البعدي.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور، وبين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس

البعدي ، وبين متوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث .

الطريقة والإجراءات :

أولاً : عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي والتي طبق عليهم البرنامج الإرشادي من (٢٠) عشرون من آباء وأمهات الأطفال الصم ، وعددهم (١٠) عشرة أطفال أصم من أطفال الروضة بجمعية الآمال للصم بمحافظة إب (الجمهورية اليمنية) ،وتم إختيارهم من بين (٦٠) ستون (٣٠ أب ، ٣٠ أم) من آباء ، وأمهات الأطفال الصم بنفس الروضة ، وتراوحت أعمار الأطفال الصم بين (٤ – ٦) سنوات ، بينما تراوح أعمار الآباء ، والأمهات لهؤلاء الأطفال الصم ما بين (٢٥ – ٤٠) عاماً حتى يسهل تعديل الأفكار الخاطئة لديهم ، وأن لا يكون الوالدين مطلقين ،أو منفصلين ،وأن يحصل الوالدين على درجات منخفضة في مقياس الاتجاهات الوالدية المستخدم بالبحث – إعداد الباحث (سيأتي توضيح هذا المقياس في أدوات البحث) ، مما يدل على إتجاهاتهم السلبية نحو أطفالهم الصم، وأعتبرت هذه الدرجات هي القياس القبلي للتجربة (البرنامج) ، والمستوى الإقتصادي – الإقتصادي للأسرة منخفض ، والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث الحالي :

الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث

المدرسة	تقسيم المجموعات	العدد		السن للأطفال الصم	السن للوالدين	نسبة	المستوى الإجتماعي الإقتصادي
		الطفل الأصم	الوالدين				
روضة جمعية الآمال للصم بمحافظة إب	التجريبية	٥	٥ آباء ٥أمهات	٤-٦	٢٥-٤٥	جزئياً - كلياً	منخفض
	الضابطة	٥	٥ آباء ٥أمهات	٤-٦	٢٥-٤٥	جزئياً - كلياً	منخفض
	المجموع	١٠	٢٠				

ثانياً : أدوات البحث : ١- **مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة** - إعداد الباحث

خطوات إعداد المقياس :

١- إجراء دراسة مسحية لمفاهيم الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم سواء في الموسوعات ، أو المفاهيم النفسية ، أو غيرها من المصادر العربية ، أو الأجنبية وذلك وصولاً إلى مفهوم الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الأصم .

٢- الإطلاع على ما توفر للباحث من مختلف الإختبارات ، والمقاييس النفسية ، والتي إهتمت بقياس الاتجاهات الوالدية منها مقياس الاتجاهات الوالدية – إعداد إسماعيل ، وفام(١٩٦٤) ،مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء - إعداد صبحي (١٩٧٦) ، مقياس

الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة – إعداد اللحامي (١٩٨٤)، ومنها إستطاع الباحث أن يحصر أكثر الاتجاهات الوالدية السالبة شيوعاً نحو الصم ،وهي الإهمال - الرفض - التفرقة - القسوة - الحماية الزائدة - الشعور بالذنب وبذلك تم تحديد أبعاد المقياس (٦) ستة أبعاد السابقة .

٣- صياغة العبارات الدالة على كل بُعد من الأبعاد الستة السابقة ، وذلك بما يتفق والتعريف الإجرائي لكل بُعد حيث روعي في صياغة العبارات أن تكون سهلة ، وبسيطة ، وواضحة ليس فيها أي غموض .

٤- تم تطبيق المقياس (ملحق ١) على بعض الآباء، والأمهات ممن لهم شروط عينة البحث (ن = ١٠)، وذلك حتى يتم التأكد من فهم الآباء ، والأمهات للأطفال الصم للعبارات والتعرف على ما قد يغمض عليهم من ألفاظ ، وإستبدال مالا يفهمونه منها.

٥- قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس[1] والصحة النفسية والإرشاد النفسي التربوي بجامعة إب " الجمهورية اليمنية " وذلك لإجراء الصدق الظاهري للمقياس ، والحكم على صلاحية المقياس سواء من حيث قياس ما يدعيه ، أو من حيث وضوح صياغة العبارات .

٦- اختيرت العبارات التي حصلت على نسبة موافقة بين الأساتذة المحكمين حيث انحصرت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين بين (٨٠- ١٠٠ ٪)، وهي نسبة مئوية مقبولة تدل على صدق المقياس .

٧- استخدم الباحث طريقة "ليكرت " Likert في التصحيح ، والتي تعتمد على ثلاث درجات موافقة أو عدمها ، وهي " نعم - أحياناً - لا " مع تخصيص التقديرات (٣ – ٢ – ١) لكل من هذه الاستجابات على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، والتقديرات (١- ٢- ٣) لهذه الاستجابات في حالة العبارات السالبة .

٨- أصبح المقياس مكوناً من ستة أبعاد فرعية ، ويندرج تحت البعد الأول (١٠) عبارات هي أرقام ١- ٧- ١٣- ١٩- ٢٥ – ٣١ – ٣٧ – ٤٣- ٤٩ - ٥٥ (العبارات السالبة تحتها خط)، والبعد الثاني (١٠) عبارات هي أرقام ٢ - ٨ – ١٤ – ٢٠ – ٢٦ – ٣٢ –

(١) أ.د / مهدي صالح هجرس ، أ.د / محمد العبيدي ، أ.د / مظفر عبد الصمد ، د / عبد الحميد حاج أمين

٣٨ – ٤٤ - ٥٠ – ٥٦(العبارات السالبة تحتها خط) ، والبعد الثالث (١٠) عبارات هي أرقام هي ٣ – ٩ – ١٥ – ٢١ – ٢٧ – ٣٣ – ٣٩ – ٤٥ – ٥١ – ٧٥ (العبارات السالبة تحتها خط)، والبعد الرابع (١٠) عبارات هي أرقام ٤ – ١٠ – ١٦ – ٢٢ – ٢٨ - ٣٤ - ٤٠ – ٤٦ - ٥٢ – ٥٨ (العبارات السالبة تحتها خط)، والبعد الخامس (١٠) عبارات هي أرقام ٥ - ١١ - ١٧ – ٢٣ - ٢٩ – ٣٥ – ٤١ - ٤٧ – ٥٣ – ٥٩ (العبارات السالبة تحتها خط) ، والبعد السادس (١٠) عبارات هي أرقام ٦ – ١٢ – ١٨ - ٢٤ – ٣٠ – ٣٦ – ٤٢ – ٤٨ – ٥٤ – ٦٠(العبارات السالبة تحتها خط).

٩- نصت التعليمات (للمقياس)على أن يضع المفحوص علامة (/) في خانة نعم ،أو أحياناً ، أو لا في حالة ما يعتقده المفحوص .

١٠- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الآباء ، والأمهات قوامها (٦٠) مفحوص ممن تنطبق عليهم شروط العينة ، وذلك للتعرف على مدى تفهم المفحوصين لتعليمات المقياس ، وعباراته ،وقد لاحظ الباحث أن تعليمات ، وعبارات المقياس كانت واضحة ، ومفهومة لجميع المفحوصين .

صدق وثبات المقياس : أولاً صدق المقياس :

١- الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة في أقسام علم النفس، والصحة النفسية، والإرشاد النفسي التربوي بكلية التربية بجامعة إب (الجمهورية اليمنية)، وذلك للحكم على مدى صدق المضمون لعبارات الأبعاد الفرعية للمقياس عما إذا كانت تعبر عن كل بعد في ضوء التعريف الإجرائي الموضوع له وتم تفريغ الأحكام على العبارات، وذلك بُعد أن تم الأخذ في الاعتبار جميع الملاحظات العامة للمقياس ككل ، والخاصة بكل بُعد حيث تم حساب النسب المئوية للموافقة على كل عبارة، وتم أخذ العبارات التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه الظاهري، وبعد الحذف ، والإضافة والتعديل لعبارات المقياس استقر الباحث على الصورة النهائية للمقياس ، والتي تتألف من (٦٠) عبارة.

٢- الصدق الذاتي : هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

الصدق الذاتي لبعد الإهمال (٠,٨٨)، والصدق الذاتي لبعد الرفض (٠,٨١) ، الصدق الذاتي لبعد التفرقة (٠,٨٤)، والصدق الذاتي لبعد القسوة (٠,٨٩)، والصدق الذاتي لبعد الحماية الزائدة

(٠,٨٧) ،والصدق الذاتي لبعد الشعور بالذنب (٠,٩٣) ،والصدق الذاتي للمقياس ككل (٠,٩١) .

ثانياً : ثبات المقياس : يتم التحقق من ثبات المقياس من خلال الطرق الآتية :

١- طريقة إعادة الاختبار : قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الآباء ، وأمهات الصم مرتين متتاليتين بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول ،والتطبيق الثاني بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" ،فكانت قيمة معامل الارتباط على المقياس (٠,٨٣) وهي قيمة مقبولة ، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- طريقة التجزئة النصفية : لحساب معامل الثبات : قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (٦٠)ستون فرداً(٣٠ أب ، ٣٠ أم) للأطفال الصم وضعاف السمع ثم قام بتصحيحه، ثم تجزئته إلى جزئين الجزء الأول للعبارات الفردية ، ويتضمن الجزء الثاني العبارات الزوجية ، وذلك لكل فرد على حده ، وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" بين درجات أفراد العينة في العبارات الفردية ، والعبارات الزوجية (نصفا المقياس) فكانت قيمة معامل الثبات هي (٠,٨٤) ،وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات في قياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم .

جدول رقم (٢) قيم معاملات مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم بطريقة التجزئة النصفية ن = ٦٠

الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدالة	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدالة
الإهمال	٠.٧٨	دالة عند٠.٠١	القسوة	٠.٨٠	دالة عند٠.٠١
الرفض	٠.٦٥	دالة عند٠.٠١	الحماية الزائدة	٠.٧٥	دالة عند٠.٠١
التفرقة	٠.٧١	دالة عند٠.٠١	الشعور بالذنب	٠.٨٧	دالة عند٠.٠١

ر = (٠,٣٢) عند مستوى ٠,٠١ ، (٠,٢٥) عند مستوى ٠,٠٥

- **الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم** : تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس ، والصالحة للتطبيق ، وهي تتضمن (٦٠) عبارة موزعة على ست أبعاد على النحو التالي : البعد الأول الإهمال (١٠) عبارات ، البعد الثاني الرفض (١٠) عبارات ،والبعد الثالث التفرقة (١٠) عبارات ،والبعد الرابع القسوة (١٠) عبارات ،والبعد الخامس الحماية الزائدة (١٠) عبارات، والبعد السادس الشعور بالذنب (١٠) عبارات .

و قام الباحث بإعادة ترتيب عبارات الصورة النهائية للمقياس بعد إستبعاد عبارات من الصورة الأولية للمقياس كما تمت صياغة تعليمات المقياس بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (١٨٠)، وأدنى درجة هي (٦٠) ،وتمثل الدرجة المرتفعة (إتجاهات موجبة نحو الصم)،

والدرجة المنخفضة (إتجاهات سالبة نحو الصم) ، وقد أوضح الباحث في النهاية مفتاح التصحيح للمقياس في صورته النهائية ، وبذلك أصبح العدد الكلي لعبارات المقياس هو (٦٠) عبارة ، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في قياسه للإتجاهات الوالدية السالبية نحو الصم .

٢- **مقياس المستوى الإجتماعي – الإقتصادي للأسرة** – إعداد الشخص (١٩٩٥):

- **هدف المقياس :** تحديد المستوى الإجتماعي - الإقتصادي للأسرة ، ويتبع المقياس تصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوى الإجتماعي والإقتصادي على أساس :-

١- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) تسع مستويات

٢- بعد مستوى التعليم (للجنسين) ثمانية مستويات

٣- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر (سبع فئات) (الشخص ، ١٩٩٥)

المعالجة الإحصائية لبيان مقياس المستوى الإجتماعي ، والإقتصادي للأسرة التنبئوية التي تم إستخدامها في تقرير المستوى الإجتماعي - الإقتصادي للأسرة هي : ص = أ + ب س١ + ب٢ س٢ + ب٣ س٣ حيث

ص : هي المستوى الإجتماعي - الإقتصادي المطلوب التنبؤ به

س١ : هي متوسط دخل الفرد في الشهر ، س٢ هي درجة وظيفة رب الأسرة ، س ٣ هي درجة مستوى تعليم رب الأسرة ، أ هو ثابت المعادلة وقيمة = ٢,٢٥٩ ، وقيم معاملات الإنحدار هي ب١ = ١,٠١٦ ، ب٢ = ٠,٨٨٦ ، ب٣ = ٠,٦٦٢ ،وعن ثبات هذه الأداة قام الباحث الحالي بإستخراج دلالة الثبات لمقياس تقدير المستوى الإجتماعي - الاقتصادي للأسرة - إعداد الشخص (١٩٩٥) مستخدماً طريقة إعادة الإختبار على عينة البحث والمكونة من آباء وأمهات عدد (٣٠) طفل أصم ، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الإختبار على نفس العينة السابقة ثم حساب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين فبلغ ٠,٨٩١ ، وهذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

وقام الباحث بإجراء صدق لهذه الأداة باستخدام الصدق الذاتي على نفس عينة الثبات السابقة فبلغ ٠,٩٤ ،ومن ثم توضيح هذه النتائج مصداقية صدق وثبات مقياس المستوى الإجتماعي الاقتصادي للأسرة المستخدم على عينة البحث .

٤- **البرنامج الإرشادي – إعداد الباحث**

أ- **مفهوم البرنامج الإرشادي** : يعرف زهران (١٩٨٠) البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية ، المباشرة ، وغير المباشرة فردياً ، وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف تحقيق النمو السوي ، وتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة ، وخارجها (زهران ، ١٩٨٠ ، ٤٣٩) .

كما يعرف بأنه يعد بمثابة الوسيلة الإجرائية التي من شأنها أن تحول الكلام النظري إلى تطبيقات عملية ، وفعلية خلال عملية التعلم ، وتقديم المقررات النظرية (صبحي ، ١٩٨٧ ، ٩٨) ، (الأشول ، ١٩٨٧ : ٧٦٦) ، (عبد الحميد ، وكفافي ، ١٩٨٩ : ٧٨٣) .

ويعرف البرنامج الإرشادي بالبحث الحالي: بأنه برنامج يقوم على أسس علمية تتضمن عدة أنشطة نفسية - تربوية لتقديم خدمات إرشادية مباشرة ، وغير مباشرة لآباء ، وأمهات الصم ، وضعاف السمع ، ويهدف إلى تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة لديهم نحو أبنائهم الصم ، وضعاف السمع .

ب- **الحاجة إلى البرنامج الإرشادي** إن الفرد، والجماعة يحتاجون إلى الإرشاد وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية ، وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد ، ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغير الإجتماعي ، ولقد حدث تقدم علمي ، وتكنولوجي كبير، وحدث تطور في التعليم ومناهجة ، وحدثت زيادة في أعداد التلاميذ في المدارس، وحدثت تغيرات في العمل ، والمهنة ، ونحن الآن نعيش عصر يطلق عليه عصر القلق هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى الإرشاد مع مراعاة الإعتبارات الآتية :

١- أهمية العمل على جعل الطالب متوافقاً سعيداً في مدرسته ، وفي أسرته ، وفي المجتمع ، وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق التوافق والصحة النفسية .

٢- ضرورة مساعدة الطالب في إجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم ، وماقد يحدث أثناءها من مشكلات .

٣- ضرورة التغلب على المشكلات التربوية الخاصة مثل مشكلات الصم ، التأخر الدراسي ، وسوء التوافق.

٤- ضرورة مواجهة خدمات الإرشاد المهني لمواجهة مشكلات الإختيار المهني ، الإعداد المهني، وسوء التوافق المهني .

٥- أهمية الإرشاد الأسري ، وإتصال المدرسة بالأسرة ، وحل المشكلات الأسرية التي تؤثر على الطالب ، وتقديم خدمات التربية الأسرية (زهران ، ١٩٨٠ : ٤٤٠ – ٤٤٢) .

وأشارت الدراسات المتعلقة بالصم إلى عدة نتائج منها أن الأطفال الصم أشد ميلاً للعدوان من الأطفال ضعاف السمع وعادي السمع ، كما أنهم لا يخضعون للقواعد ، والأوامر الصادرة من قبل السلطة ، وأقل إتزاناً إنفعالياً من الأطفال عادي السمع (الجنايني ، ١٩٧٠)، ووجدت فروق في تقبل الذات بين المراهقين الصم المقمين بالقسم الداخلي والمقيمين مع أسرهم (موسى ، ١٩٧٨)، وجدت فروق بين الأطفال الصم وعادي السمع في النضج الخلقي لصالح عادي السمع (اللحامي ، ١٩٨٠).

ج – **أهمية البرنامج** : ١- طبقاً لما ستكشف عنه فاعلية هذا البرنامج ضمن إطار البحث الحالي فإنه يمكن التخطيط لإعادة الإتزان الإنفعالي للأطفال الصم ، والذين يعيشون واقعاً إجتماعياً من الصعب التكيف معه دون المرور بمظاهر التوتر، والقلق ،وخصوصاً الاتجاهات الإجتماعية للوالدين ، للأفراد ، الآخرين ، ونظرتهم إلى المعاقين عامة ، والصم خاصة .

٢- يمكن أن يساعد هذا البرنامج أفراد الجماعة الإرشادية في مواجهة مشكلاتهم الناتجة عن تأثير الصمم ، وحل مشكلات مرحلة الطفولة ، ومساعدتهم مستقبلاً في مواجهة مشكلاتهم الناتجة عن تأثير الصمم، وحل مشكلاتهم الخاصة في حياتهم اليومية .

د- **أهداف البرنامج** : الهدف العام للبرنامج هو تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أبنائهم الصم ، من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١- العمل على أن يتقبل الوالدين إعاقة أبنائهم الصم وضعاف السمع.

٢- العمل على إستبصار الوالدين بمشكلات أطفالهم الصم الإجتماعية والتعليمية.

٣- العمل على تخلص الوالدين للأطفال الصم من الضغوط ، والكبت ، والتوتر الناتج عن تأثير الصمم.

٤- تعديل بعض انماط التفكير في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو ابنائهم الصم ، وضعاف السمع.

هـ - **أسس البرنامج** : يقوم البرنامج على أسس عامة منها :

أ - ثبات السلوك الإنساني نسبياً ، وإمكان التنبؤ به ، والسلوك الإنساني في جملة مكتسب متعلم من خلال التنشئة الإجتماعية ، والتربية ، والتعليم .

ب - مرونة السلوك لإنساني ، وهو قابل للتعديل ، والتغيير.

جـ - إستعداد الفرد للإرشاد حيث أن الفرد العادي لديه إستعداد للإرشاد ، فيجب أن يكون مستعداً للإرشاد ، ويشعر بالحاجة إليه ، ويقبل عليه ، ويثق فيه ، ويستفيد منه.

د - حق الفرد في تقرير مصيره ، حيث أن الإرشاد ليس إجباراً ، وليس أوامر ولا وعظ ، ولا نصح ، ولا حلول جاهزة ، ولكنه مساعدة تتيح للقوى الخيرة ، والإيجابية في الإنسان أن تعمل ، وتظهر فيستطيع أن يتعلم كيف يحل هو مشكلاته بالطريقة التي يراها مناسبة .

هـ - أن الدين عنصراً أساسي في حياة الإنسان ، والتربية السليمة تشمل التربية الدينية ، والنمو السوي يتضمن النمو الديني ، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا ، والدين.

٢- يقوم البرنامج على أسس فلسفية منها مراعاة طبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي .

٣- يقوم البرنامج على أسس نفسية وتربوية منها مراعاة الفروق الفردية ، والفروق بين الجنسين، ومطالب النمو.

٤- يقوم البرنامج على أسس إجتماعية منها الإهتمام بالفرد كعضو في جماعة لأن الإنسان كائن إجتماعي منذ اللحظة الأولى لولادته ، ويتم تنشئته إجتماعياً من خلال أسرته ، وتعتبر المدرسة من أكثر المؤسسات الإجتماعية، والتعليمية التي يستفيد منها المسئولين عن برنامج الإرشاد النفسي من مساعدات ممكنة في تقديم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد من آباء ، وأمهات الأطفال الصم بمرحلة رياض الأطفال بروضة مدرسة الأمل للصم بمحافظة إب (الجمهورية اليمنية) .

و- الأساس النظري للبرنامج : ١- يشمل البرنامج على عدد من المحاضرات الخاصة للتعريف بطبيعة الإعاقة السمعية ، والإصابة بالصمم وأسبابه ، والتعريف بخصائص الصم ، وضعاف السمع ، وكذلك التعريف بحاجات الصم ، وضعاف السمع ، والتعريف بنظرة المجتمع ، وإتجاهاته نحو المعاقين عامة ، والصم خاصة ، والتعريف بأهم طرق التدريس ، والوسائل المساعدة في تعليم الصم ، وتعليم لغة الإشارة بما يفيد التفاعل مع الأطفال الصم ، وكيفية تعليم ضعاف السمع ، وضرورة التدريب السمعي ، كيفية النطق ، وكذلك التعريف بأهم المشكلات التي يعاني منها الصم ، وضعاف السمع ، وكذلك تعريف الوالدين بأهم طرق الرعاية*، والعناية التي يمكن أن يقدمونها لأطفالهم الصم . ويقوم البرنامج الإرشادي بأسلوب المحاضرة ، والمناقشة الجماعية على أسس نظرية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي ، حيث يمكن للمرشد النفسي أن يتخذ

نظرية واحدة يعمل في ضوئها، وقد يتخذ عدد من النظريات ، وبالتالي أكثر من أسلوب إرشادي في الوقت ذاته بإعتبار أنه لا توجد نظرية شاملة متكاملة تفسر الظواهر النفسية ، والسلوك البشري بشكل قاطع (زهران ، ١٩٨٠ : ٧٩).

٢- **النظريات التي تفسر الإتجاهات**: أ- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis والهدف الرئيسي لهذه النظرية هو مساعدة الفرد على الوصول إلى فهم ثابت ، وواضح لقدرته التي بواسطتها يستطيع التكيف ،وفي النهاية تساعده على حل مشاكله الأساسية (صالح ، ١٩٨٥ : ١٧١).

تعتمد نظرية التحليل النفسي على البناء الشخصي للفرد حيث يتأثر بثلاث مكونات هي : أ- الشعور Consciousness وهي منطقة الوعي ، والإتصال بالعالم الخارجي ب- ماقبل الشعور Preconsciousness وهو يحتوي على ما هو قائم ، وفي حالة كمون ، ويمكن إستدعاؤه إلى الشعور بشكل يسير ، ج- اللاشعور Unconsiousness وهو مستوع المكبوتات ، والتي يصعب إستدعاؤها ، حيث أن البناء الشخصي للفرد عبارة عن ثلاث قوى هي (الهي - الأنا – الأنا الأعلى) ، وحيث أن توازن الفرد يعتمد على مقدار توازن هذه القوى الثلاث ، فإن إضطراب الشخصية لدى الفرد يحدث بسبب إضطراب هذه القوى الدينامية الداخلية (Hansen,etal1982,99-100)، ويرى "سيجمد فرويد" sigmand freud أن العوامل البيولوجية تلعب دوراً هاماً في تطور الشخصية ، حيث أن الإنسان من وجهة نظره مدفوع في سلوكه بمجموعة من الدوافع بعضها شعوري ، والآخر غير شعوري ، إلا أنه يعطي العوامل اللا شعورية أهمية كبرى في توجيه سلوكه ، ويرى أن الإنسان مدفوع أكثر بهذه الدوافع ، ويحاول إشباعها ، ورغم أهمية العوامل البيلوجية عند " فرويد " في تطور الشخصية إلا أنه يعطي الأهمية العظمى لطبيعة العلاقة بين الطفل ، والكبار المحيطين به ، وخاصة الأم ، فيعتبر علاقة الطفل مع أمه - ثم مع أبيه بعد ذلك في السنوات الأولى من حياته هامة جداً في تحديد نوع الشخصية سوية كانت أم مضطربة ذات صراعات نفسية عميقة (منسي ،و الطواب ، ١٩٨٢ : ٥١).

وأهتم " أدلر " كذلك بالإطار الإجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ، فالأسلوب الخاطئ في التربية قد ينتج أنماط من السلوك قد تؤثر في أسلوب حياتة ، فالطفل المدلل طفل معوق نفسياً بالنسبة لحياة تفتقر تماماً إلى السيطرة الحقيقية للذات فالتدليل الزائد ، الإستسلام لرغبات الطفل تحرم الطفل من فرصة لا تعوض للتدريب على السيطرة ، وتحقيقها، وإنمائها داخل الذات (غنيم ، ١٩٨٧ :

(٣٠٦).

وتؤكد هذه النظرية أن لإتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين الأنا، وهي تمر بمراحل مختلفة، ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ متأثرة بذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكوينها الفرد نتيجة لخفض ، أو عدم خفض تواتراته ، وأن إتجاهات الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات " الهو " الغريزية ، وبين الأعراف، والمعايير ، والقيم الإجتماعية ، إذ يتكون إتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خففت التوتر ، أو يتكون إتجاه سلبي نحو الأشياء التي عاقت ، أو منعت خفض التوتر (بني جابر ، ٢٠٠٤ : ٢٨٠).

ب – النظرية السلوكية Behavioural Theory ويطلق عليها نظرية المثير، والاستجابة،أونظرية التعليم ، وتهتم النظرية السلوكية إهتماماً رئيسياً بالسلوك : كيف يتعلم ، كيف يتغير ؟ وكيفية إعادة تعلم سلوك جديد ، وهذا في نفس الوقت هدف رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ، ومحو تعلم ، وإعادة تعلم (زهران ، ١٩٨٠ : ٩٠).

وتسند هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم ، والمسلمات الأساسية مثل : أن معظم سلوك الإنسان متعلم و أن السلوك ما هو إلا إستجابة لمنبه ما الدافع Motire، والدافعية Motivation، وهي الطاقة المحركة لسلوك الفرد ، التدعيم Reinforecment وهو الإثابة التي من شأنها إيجاد زيادة تتابع ، وتكرار حدوث السلوك ، وتثبيته ، والإنطفاء Extinctions هو كف السلوك من خلال عدم الممارسة،أو العقاب ، العادة Habit وهي تكرار ممارسة التعلم يمثل الرابطة القوية بين المنبه، والإستجابة ،والتعميم GeneraliZation وهو مفهوم يشيرإلى تعميم الإستجابة على مواقف أخرى متشابه ، ويركز الإرشاد السلوكي طبقاً للنظرية السلوكية على أهمية التعليم من خلال ثلاثة أشكال رئيسية هي التشريط التقليدي - التشريط الإجرائي - التعليم بالملاحظة أو المحاكاة (Habere, R ., 1984 , 25).

ويتضح دور المرشد الذي يجب ان يأخذ في الإعتبار مجموعة إجراءات أثناء عملية الإرشاد ، وهي تحديد حالة ، أو شكل السلوك المراد تعديله ، ثم ترتيب ، وتجهيز الموقف الذي يحدث فيه السلوك المستهدف ، بالإضافة إلى تحديد المثيرات المدعمة للسلوك ، تدعيم السلوك المرغوب بشكل مناسب ، وفي النهاية تقييم تأثير إجراءات الإرشاد بتسجيل التغيرات التي حدثت في السلوك المستهدف (Rickey , G. , 1971 , 112).

ويوجد العديد من الفنيات Techniques التي يجب إتباعها في الإرشاد السلوكي منها :

التدعيم الإيجابي Positive Reinforcement ، والتدعيم السلبي Negative-Reinforcement ، والنمذجة الإجتماعية Social Modeling ، و الممارسة السلبية Negative – Practice ، وأداء الدور Rde playing ، والتدريب التوكيدي Asser Training ، التحصين التدريجي المنظم Systematic DesenitizaTion

والتدعيم مبدأ يقرر أننا نتعلم أي شيء يؤدي بشكل مباشر إلى خفض التوتر، أو الألم إلى حدوث الإشباع ، وأن الطفل يكتسب أنماط قيم ، وسلوك الآباء ، والراشدين الآخرين ممن لهم أهمية ، لأن هؤلاء الكبار يلجأون بإستمرار إلى إستخدام الثواب ، والعقاب في تشكيل سلوك، وإتجاهات أبنائهم (لازاروس ، ١٩٨٤ : ٢٠٠)

جـ - النظرية المعرفية : يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير، والعمليات المعرفية عند الطفل ، فهم يرون أن الشخصية في نموها متأثرة إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية ، ويعتبر " جان بياجية "Jean Piaget هو الرائد الأول لهذه المدرسة ، ويؤكد "بياجية " على أن نمو الطفل هو نتيجة لإكتشافه ، وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة كما أكدت هذه النظرية العمليات المعرفية في الشخصية، والسلوك ، وتأثير البيئة في نمو الشخصية ، ويؤكد " بياجية " على دور الكبار ، وأثرهم في تشكيل شخصية الطفل ، ونادى بالتعاون بين الكبار ، وبين الطفل حتى يتحقق له النمو الكامل (بياجيه ، ١٩٥٦ ، ٣٦٥).

ونظرية الإتساق المعرفي " لروزينبرج ، وأبسلون " تذهب إلى الإتجاه حالة وجدانية مع ،أو ضد موضوع ، أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية ، وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات ، أو العناصر ، فإن ذلك سيؤدي بالضرورة تغيير في الآخر ، وعليه فإن أي تغيير في المكون الوجداني للإتجاه سيئودي إلى تغير في المكون المعرفي ، والعكس صحيح ، لذا لابد من وجود إتساق بين المكونين حيث أنه إذا كانت العناصر المعرفية ، والوجدانية غير متسقة مع بعضها ، فإن هذا يؤدي إلى تغيير الاتجاهات (بني جابر ، ٢٠٠٤ ، ٢٨١)

د - نظرية التعليم الإجتماعي : يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم "باندورا ووالترز " على أن الاتجاهات متعلمة وأن تعلميها يتم من خلال نموذج إجتماعي ، ومن المحاكاة ، فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ، ويتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة ، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة ، ومن ثم وسائل الإعلام (المرجع السابق : ٢٨١)

مما سبق يتضح أهمية التنشئة الإجتماعية ودورالأبوين ، وتأثيرهما في شخصية الأبناء ، والتنشئة السوية تخلق شخصية قوية قادرة على التفاعل مع الآخرين ، وفق المعايير الإجتماعية السائدة

بالمجتمع ، أما التنشئة غير السوية لا تخلق سوى شخصية مضطربة ، وضعيفة ، وقلقة غير قادرة على التفاعل مع المحيطين بها ، أوإستيعاب المعايير الاجتماعية .

الطريقة والفنيات الإرشادية : يعتمد البرنامج الحالي على طريقة الإرشاد الجماعي ، وهي إرشاد عدد من العملاء الذي يحسن أن تتشابه مشكلاتهم ، وإضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية ، وتقوم هذه الطريقة على عدة أسس نفسية ، وإجتماعية أهمها :

أ- الإنسان كائن إجتماعي لديه حاجات نفسية إجتماعية لابد من إشباعها في إطار إجتماعي مثل الحاجة للأمن ، والنجاح ، التقدير ، والمكانة ...الخ

ب - تتحكم المعايير الإجتماعية في سلوك الفرد ، وتخضعه للضغوط الإجتماعية

جـ - يعتبر تحقيق التوافق الإجتماعي هدفا من أهداف الإرشاد النفسي .

د - تعتبر العزلة الإجتماعية سبباً من أسباب المشكلات ، الإضطرابات النفسية (زهران ، ١٩٨٠ ، ٢٩٨).

ولا بد عند إتباع أسلوب الإرشاد الجماعي أن يحدد المرشد النفسي الفنيات الإرشادية الخاصة التي تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للشخصية المسترشدة ، والتعديل المؤثر الفعال في سلوكه نحو الأفضل ، وأهم هذه الفنيات :

- **فنية الإنصات** : التي تسهم إلى حد كبير في تحقيق الفهم التعاطفي بين المرشد ، والمسترشد ، والتي تحقق الشعور بالرضا ، والسعادة لدى المسترشد لإحساسه بمدى تقبله من المرشد .
- **فنية الإنعكاس** : التي تعتبر بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد مشاعر المسترشد ، وأحاسيسه ، وينقي بها ما يشوبها من أفكار ، وإتجاهات غير صحيحة يخفيها بين كلماته ، ويساعد بها على ترجمة هذه المشاعر ، والأحاسيس إلى سلوك يرتضيه لنفسه ، ويرتاح لها
- **فنية الإيضاح** : التي تدعم التواصل بين المرشد ، والمسترشد ،والتي تساعد المسترشد على الإنتفاح على نفسه ، والتحدث عنها بطلاقة دون خوف ، وبلا رهبة ، والتي تسهم إلى حد كبير في تدعيم الفهم التعاطفي المتبادل بين المرشد ، والمسترشد (محمود ، ١٩٨٧ ، ٦٠) .

كما يستخدم الباحث الحالي بعض فنيات الإرشاد السلوكي مثل التدعيم الإيجابي ، ويتم بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب تدعيمه ، ويشمل التدعيم أي شيئ مادي ، أو معنوي يؤدي إلى رضاء العميل منها المدح - التشجيع للوالدين ، كذلك التدعيم السلبي ، والنمذجة الإجتماعية ، وأداء الدور ، والتدريب التوكيدي لتأكيد أنماط السلوك المرغوبة ، ويستخدم الباحث

في البحث الحالي أسلوبين من أساليب الإرشاد الجماعي ، والتي تتناسب مع تطبيق البرنامج والهدف منه ، هما المحاضرة ، والمناقشات الجماعية .

ويذكر زهران (١٩٨٠) أن المحاضرات ، والمناقشات الجماعية أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي ، حيث يغلب فيها جوشبة تعليمي ، ويلعب فيها عنصر التعليم ، وإعادة التعليم دوراً رئيسيا ، حيث يعتمد أساساً على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ، ويليها مناقشات ، وتهدف المحاضرات، والمناقشات أساساً إلى تغيير الاتجاهات لدى العملاء ، ويرى أن المناقشة أما بعد المحاضرة ، أو أثناءها ، ويقوم المرشد بإدارة المناقشة ، والمناقشة مهمة جداً لأن العميل الذي يستمع إلى المحاضرة هو أدرى من المحاضر بما يحتاج إليه من معلومات يريد معرفتها ، أو مناقشتها ، وهكذا تؤدي المحاضرات ، والمناقشات الجماعية إلى نتائج هامة في تغيير إتجاهات العملاء نحو أنفسهم ، ونحو الآخرين ، ونحو مشكلاتهم (زهران ، ١٩٨٠ : ٣٠٥ – ٣٠٧) .

الخطوات الإجرائية للبرنامج : ١- طبق الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع - إعداد الباحث على المجموعة التجريبية ، وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

٢- عقد الباحث إجتماع مع أفراد المجموعة التجريبية ، ويشير إلى أن البرنامج الإرشادي يتضمن عدداً من الأنشطة التي تساعد على تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أبنائهم الصم .

٣- قام الباحث بتطبيق جلسات البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية ، والتي سوف تستمر لمدة سته أسابيع ونصف بواقع جلستان في الأسبوع ..

٤- بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج يقوم الباحث بتطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم، وضعاف السمع مرة أخرى على المجموعة التجريبية ، وذلك للحكم على مدى التغيير ، والتعديل في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أطفالهم الصم ، وضعاف السمع .

٥- يجري الباحث قياس تتبعي بعد إنتهاء البرنامج بحوالي شهر للتأكد من مدى إستمرار التعديل ، والتغيير في الاتجاهات الوالدية السالبة لدى أعضاء الجماعة الإرشادية .

الحدود التنفيذية للبرنامج : أ : تم تطبيق البرنامج في روضة جمعية الآمال للصم ، وضعاف السمع بمحافظة إب (الجمهورية اليمنية)، ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م .

ب - إستغرق تنفيذ البرنامج (١٣) ثلاثة عشرة جلسة من بينهم جلستين للتطبيق القبلي ، والبعدي ، وزمن الجلسة (٤٠) أربعون دقيقة في المتوسط قابلة للزيادة تبعاً لظروف كل جلسة .

تقويم البرنامج : قام الباحث الحالي بتطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع - إعداد الباحث قبل إجراء البرنامج الإرشادي ، وبعده ، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج في إحداث التغيير، والتعديل في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أطفالهم الصم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يتم مقارنة درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية بدرجات أفراد عينة المجموعة الضابطة على نفس المقياس في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أطفالهم الصم ، وضعاف السمع ، والجدول رقم (٣) يوضح محتوى البرنامج الإرشادي (الجلسات - أهداف الجلسات) لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع .

جدول رقم (٣) محتوى البرنامج الإرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع :

الجلسة	مدة الجلسة	الهدف	الإرشاد النظري	الإرشاد العلمي
الأولى	٤٠دقيقة	١- التعرف على آباء وأمهات الأطفال الصم والمشاركين في البرنامج (أفراد المجموعة التجريبية). ٢- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بطبيعة البرنامج الإرشادي والهدف منه. ٣- تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الصم على أفراد عينة المجموعة التجريبية (تطبيق قبلي).	- التعريف بطبيعة الإعاقة السمعية والإصابة بالصمم	الحوار و المناقشة والإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الثانية	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بالأسباب المختلفة للإعاقة السمعية - وكيفية الوقاية من الإصابة بالصمم بما يساعد الوالدين على عدم الوقوع فيها مرة أخرى .	تناول أسباب الإعاقة السمعية وشرح كيفية الوقاية منها	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الثالثة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بالخصائص المختلفة للصم وضعاف السمع بما يساعد الآباء والأمهات على معرفتها والتعامل مع أبنائهم في ضوئها .	تناول الخصائص المختلفة للصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الرابعة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة بالحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية للصم وضعاف السمع بما يساعد الآباء والأمهات على تحقيقها وإشباعها .	الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الخامسة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بالاتجاهات السائدة بالمجتمع نحو الصم ، وضعاف السمع بما يساعدهم على تغييرها.	الاتجاهات السائدة بالمجتمع نحو الصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
السادسة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بأنواع الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أطفالهم الصم - وضعاف السمع بما يساعدهم في الإبتعاد عنها	الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الأبناء الصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
السابعة	٤٠ دقيقة			
الثامنة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بكيفية تغيير وتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أطفالهم الصم وضعاف السمع بأخرى إيجابية بما يساعد أبنائهم على تحقيق التوافق النفسي	تغيير وتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية

الجلسة	مدة الجلسة	الهدف	الإرشاد النظري	الإرشاد العلمي
التاسعة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية ببعض أنواع طرق التدريس وبعض الوسائل المساعدة في تعليم الصم وضعاف السمع بما يساعدهم في استذكار الدروس لأبنائهم ومساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها	طرق التدريس والوسائل المساعدة في تعليم الصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
العاشرة	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية ببعض الكلمات بلغة الإشارة وكيفية استخدامها مع الأبناء الصم بما يساعدهم على التوافق بالأسرة	تناول لغة الإشارة لآباء أمهات الصم	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الحادية عشر	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بكيفية تدريب أطفالهم ضعاف السمع على السمع وضرورة النطق لهؤلاء الأطفال بما يساعدهم على تنمية ما تبقى لديهم من قدرات سمعية وكلامياً لتنمية اللغة لديهم .	تناول التدريب السمعي وكيفية علاج عيوب النطق والكلام	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الثانية عشر	٤٠دقيقة	تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بأهم طرق الرعاية وكيفية العناية بالصم وضعاف السمع . تمرينهم بكيفية علاج مشكلات عدم التوافق لهؤلاء الأطفال .	تناول طرق الرعاية والعناية - مشكلات عدم التوافق للصم وضعاف السمع	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية
الثالثة عشر	٤٠دقيقة	تقييم البرنامج	بتطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم وضعاف السمع بعد البرنامج	الحوار والمناقشة و الإجابة على تساؤلات أفراد عينة المجموعة التجريبية

المعالجة الإحصائية : إستخدم في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية : المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي للمقياس المستخدم بالبحث - الإنحرافات المعيارية - إختبار " ت".

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفروض : **أولاً : نتائج الفرض الأول** : ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة في القياس القبلي علي مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية ، والمتوسط الفرضي للمقياس، والانحرافات المعيارية ، وقمية "ت" لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ، والتي يوضحها الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) قيمة " ت " لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة ن = ١٠

المجموعة	العينة ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة
التجريبية	١٠	١٠٦.٦	١٢٠	٥.٣٢	١.٨٩	٢.١	غير دالة
الضابطة	١٠	٩٨.٥	١٢٠	١١.٧١			

يتضح من الجدول رقم (٤) : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة في القياس القبلي علي مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة أقل من

قيمة " ت " الجدولية ، وهي غير دالة ، والمتوسط الحسابي لأفراد عينة المجموعتين أقل من المتوسط الفرضي مما يوضح سلبيات إتجاهاتهم الوالدية نحو أبنائهم الصم ، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض الأول في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعتين التجريبية ، والضابطة في القياس القبلي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، وهو فرض يتعلق بالتجانس بين أفراد عينة المجموعتين التجريبية ، والضابطة قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وذلك حتى يمكن إرجاع التعديل ،والتغيير الذي قد يتحقق على أفراد عينة المجموعة التجريبية (في الاتجاهات الوالدية السالبة) إلى فاعلية البرنامج المستخدم بالبحث .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث لصالح المجموعة التجريبية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية ، والمتوسط الفرضي للمقياس المستخدم بالبحث ، والإنحرافات المعيارية وقيمة " ت " لعينيتين مستقلتين متساويتين في العدد ، التي يوضحها الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) قيمة " ت " لعينتين مستقلتين متساويتين للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة

المجموعة	العينة ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة	إتجاه الدلالة
التجريبية	١٠	١٦٢.٧	١٢٠	٤.٨٣	١٥.٢٠	٢.١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)	لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	١٠	٩٨.٥	١٢٠	١١.٧١				

يتضح من الجدول رقم (٥) : أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث في القياس البعدي ، وذلك لصالح متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، حيث جاءت قيمة " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية ، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبمقارنة المتوسط الحسابي لأفراد عينة المجموعة التجريبية بالمتوسط الفرضي للمقياس المستخدم نجد أنه أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، ومن النتيجة السابقة للفرض الثاني تؤيد صحة الفرض الثاني لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث في القياس البعدي ، وذلك لصالح متوسطات

درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، ويرجع الباحث ذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث على المجموعة التجريبية كما يرجع ذلك إلى محتويات البرنامج الإرشادي من خدمات إرشادية هدفت مساعدة الآباء،والأمهات في التعرف على أسباب الإصابة بالصمم، وكيفية التعامل مع الأبناء الصم ، وضعاف السمع كما تم تعريف الوالدين بالحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية لأبنائهم الصم ، وضعاف السمع ، وكيفية إشباع هذه الحاجات الضرورية والهامة لهؤلاء الأبناء، كما يرجع الباحث هذه الفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة إلى استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي عند تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث أستغلت الجماعة الإرشادية في توضيح كثير من خصائص الصم، وضعاف السمع. فالجماعة وسيلة للتخلص من المشاعر السلبية، وغرس القيم والاتجاهات الإجتماعية، والعمل على تنميتها، واستغلالها (أحمد ، ١٩٩٥ ، ٦٤)

كما أشارت دراسة الطحان (١٩٩٥) إلى أن للإعاقة السمعية أثر على شخصية الذكور الصم ، و تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة بكنروث B.,G., (١٩٩٨) أن الإرشاد الجماعي أفضل الأساليب الإرشادية إستخداماً مع الطلاب الصم ، وأسرهم ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة جرينبرج G.,M., (١٩٨٣) ، ودراسة محمد (٢٠٠٠) ، ودراسة عبد الحافض (٢٠٠٣) ، ودراسة عبد الواحد (١٩٩٤) ، ودراسة عرقوب (١٩٩٦) ،ودراسة رفعت (١٩٩٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، والبعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث لصالح القياس البعدي " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية ، والمتوسط الفرضي ، والإنحرافات المعيارية ، و قيمة " ت " لعينتين متساويتين في العدد ، والتي يوضحها الجدول رقم (٦) :

الجدول رقم (٦) قيمة " ت " لعينة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة ن = ١٠

المجموعة	القياسين	العينة ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة	إتجاه الدلالة
التجريبية	القبلي	١٠	١٠٦.٦	١٢٠	٥.٢٢	٢٣.٤٢	٢.١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	لصالح القياس البعدي
	البعدي	١٠	١٦٢.٧	١٢٠	٤.٨٣				

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، والبعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث لصالح القياس البعدي ،حيث جاءت قيمة " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية ، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبمقارنة المتوسط الحسابي لعينة أفراد المجموعة التجريبية للقياس البعدي بالمتوسط الفرضي للمقياس نجد أنه أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس مما يوضح التغيير في إتجاهاتهم الوالدية إلى الإيجابية نحو أبنائهم الصم ،والنتيجة السابقة للفرض الثالث تؤيد صحة الفرض الثالث لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم في البحث وذلك لصالح القياس البعدي ، ويرجع الباحث ذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم بالبحث ، على المجموعة التجريبية حيث هدف البرنامج الإرشادي إلى تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بالاتجاهات السائدة بالمجتمع نحو الصم ، ضعاف السمع ، وكيفية تغيير وتعديل الاتجاهات السالبة نحوهم ، وكذلك تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية بالاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع ، وكيفية تغيير، وتعديل هذه الاتجاهات الوالدية السالبة نحو أبنائهم الصم ، وضعاف السمع إلى إتجاهات والدية إيجابية نحو أبنائهم الصم ، كذلك تعريف أفراد عينة المجموعة التجريبية ببعض أنواع طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة للصم ، وضعاف السمع بما يساعدهم على إستذكار الدروس لأبنائهم ، ومساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها ، كما يرجع الباحث النتيجة السابقة إلى الفنيات الإرشادية المستخدمة في تطبيق البرنامج ، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة جرينبرج ,.G.,M (١٩٨٣) ، ودراسة ميدو ,.M., K (١٩٨٥) ، ودراسة عبد الواحد (١٩٩٤) ، ودراسة عرقوب (١٩٩٦) ودراسة بكنروث ,.B.,G (١٩٩٨) ، ودراسة محمد (٢٠٠٠) في زيادة قدرة أفراد عينة المجموعة التجريبية على التواصل مع أطفالها المعاقين سمعياً ، وإنخفاض حدة الضغوط النفسية التي تعيشها هذه الأسر مقارنة بالمجموعة الضابطة ، وظهور تحسن في إتجاهات وسلوك الوالدين تجاه الطفل الأصم ، والتواصل معه ، وتحقيق قدر من التوافق ، كما أعتبر أن الإرشاد الجماعي يقترب من حاجات الصم المختلفة .

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل ، وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي مما يوضح أثر البرامج الإرشادية في تعديل ، وتغيير الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع ، وبعض جوانب الشخصية الأخرى لدى الآباء ، والأمهات أفراد عينة المجموعة التجريبية ، كما تؤكد دراسة رفعت (١٩٩٧)، ودراسة محمد (٢٠٠٠) على ضرورة إعداد برامج إرشادية للصم ، وضعاف السمع وأسرهم .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من آباء الصم ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من أمهات الصم في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية ، والإنحرافات المعيارية ، و قيمة " ت " لعينتين متساويتين في العدد ، والتي يوضحها الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) قيمة " ت " لعينة المجموعة التجريبية (آباء الصم - أمهات الصم) في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة ن = ٥

المجموعة	نوع العينة	العينة ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة
التجريبية	آباء الصم	٥	١٦١.٢	٥.١٢	٠.٨٨	٢.٣	غير دالة
	أمهات الصم	٥	١٦٤.٢	٤.٥٥			

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من آباء الصم ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من أمهات الصم في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، حيث جاءت قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمة " ت " الجدولية ،وهي بذلك غير دالة ، و النتيجة السابقة للفرض الرابع تؤيد صحة الفرض الرابع لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من آباء الصم ، وبين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية من أمهات الصم في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، ويرجع الباحث الحالي ذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي ومحتوياته حيث تناول لغة الإشارة للآباء والأمهات ، وتم تناول الاهتمام بالتدريب السمعي لضعاف السمع ، وكيفية علاج عيوب النطق ، والكلام ، وكيفية الرعاية ، والاهتمام ، وكيفية حل مشكلات التوافق للصم ، وضعاف السمع ، كما يرجع الباحث الحالي النتيجة السابقة للفرض الرابع إلى الفنيات الإرشادية ، والأسلوب الإرشادي المستخدم بالبرنامج .

وتشير دراسة كرم الدين (١٩٩٠) إلى ضرورة إعداد دورات مكثفة للآباء ، و ضرورة التعاون مع المدرسة ، والآباء في رعاية الأطفال الصم من الناحية التعليمية ،وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة عبدالواحد (١٩٩٤) إلى تحسن واضح في إتجاهات ، وسلوك الوالدين تجاه الطفل الأصم ، والتواصل معه ، كما ظهر تحسن واضح في مهارات التواصل للطفل الأصم مع أفراد أسرته السامعين ، وتحقيق قدر من التوافق .

نتائج الفرض الخامس : ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي وبين متوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث، وللتحقق من صحة هذا لفرض تم

حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وقيمة " ت " لعينتين متساويتين في العدد ، والتي يوضحها الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) قيمة " ت " لعينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة ن = ١٠

المجموعة	القياس	العينة ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة
التجريبية	القبلي	١٠	١٦٢.٧	٤.٨٣	٠.٠٤	٢.١	غير دالة
	البعدي	١٠	١٦٢.٨	٤.٨٠			

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وبين متوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، حيث جاءت قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمة " ت " الجدولية ، وهي بذلك غير دالة ، ومن النتيجة السابقة تؤيد صحة الفرض الخامس لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وبين متوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة المستخدم بالبحث ، ويتضح من ذلك إستمرار التعديل في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع إلى فترة ما بعد المتابعة ، ويرى الباحث أن هذا التعديل والتغيير في الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الصم ، وضعاف السمع يرجع إلى فاعلية البرنامج الإرشادي - عبر جلساته - في إعداد أعضاء الجماعة الإرشادية بمحتويات البرنامج الإرشادي ، وما إستخدمه من أساليب ، وفنيات إرشادية ، وإعتماده على نظريات علم النفس في تعديل ، وتغيير تلك الاتجاهات الوالدية السالبة نحوأبنائهم الصم ، وضعاف السمع .

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة رفعت (١٩٩٧) بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي ، والتطبيق التتبعي لأفراد عينة المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة ، والمستخدم للبحث .

توصيات البحث : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

١- ضرورة إدخال بعض المقررات الدراسية حول تربية المعاقين عامة ، والصم وضعاف السمع خاصة ، وكذلك توجيه ، وإرشاد آبائهم ، وأمهاتهم ضمن مقررات كلية التربية (قسم التربية الخاصة - قسم رياض الأطفال - قسم الإرشاد النفسي والتربوي) حتى يتفهم طلبة هذه الأقسام كيفية توجيه ،وإرشاد أسر الصم ، وضعاف السمع بما يساعد على تعديل إتجاهاتهم نحو أبنائهم الصم ، وضعاف السمع .

٢- يجب إعداد برامج إعلامية حول كيفية تربية المعاقين عامة ، والصم ، وضعاف السمع خاصة بما يساهم في تعديل ، وبناء إتجاهات مجتمعية ، ووالدية إيجابية نحو المعاقين عامة ، والصم ، وضعاف السمع خاصة ،

٣- تزويد قطاعات المجتمع المختلفة بالمعلومات الصحيحة عن أسباب الصمم ، وكيفية التعامل مع الصم ، وضعاف السمع ، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (المسموعة - المرئية - المقروءة) مما يؤدي لإقلال الإصابة بالصمم .

٤- تنظيم دورات تدريبية للإرشاد ، والتوجيه الأسري ، والتربوي لأسر المعاقين عامة ، والصم وضعاف السمع خاصة بمدارس المعاقين بصفة مستمرة لحل مشكلاتهم الإجتماعية ، والنفسية ، والتعليمية .

٥- ضرورة عدم إستخدام آباء ، وأمهات الصم ، وضعاف السمع عن الأساليب التربوية السالبة (رفض - إهمال - حماية زائدة - الشعور بالذنب - التفرقة - القسوة) عند التعامل مع أبنائهم الصم ، وضعاف السمع ، وإتباع أساليب تربوية إيجابية مع هؤلاء الأطفال خاصة في مرحلة رياض الأطفال .

٦- يجب الإهتمام بإعداد المدرس ، والأخصائي النفسي ، والإجتماعي الذي يقوم بالتعامل مع الأطفال المعاقين عامة ، والصم ، وضعاف السمع خاصة في مرحلة رياض الأطفال

٧- توفيروسائل القياس ، والتشخيص الخاصة بالصم ، وضعاف السمع لقياس مهاراتهم وقدراتهم المعرفية.

٨- ضرورة تعميم إنشاء مدارس رياض أطفال خاصة بالصم،وضعاف السمع بمدارس ، وجمعيات الصم بالمحافظات .

٩- ضرورة الإهتمام بالإكتشاف المبكر لحالات الإصابة بالصمم ، وضعاف السمع حتى يمكن إعطائهم الخدمات النفسية ، والتربوية اللازمة للأطفال ، وتوجيه ، وإرشاد آبائهم ، وأمهاتهم في مرحلة مبكرة فور اكتشاف إعاقتهم .

١٠- يجب تعديل البيئات النفسية ، سواء المنزلية أو المدرسية التي ينتمي إليها الأصم ، وضعيف السمع حيث أن لها نفس حقوق ، وواجبات الطفل عادي السمع .

المراجـــع :

١) أبو العلاء ، زينب حسين (١٩٩٢) تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو كف البصر من منظور نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد . مجلة مركز معوقات الطفولة ، العدد الأول – مركز معوقات الطفولة – جامعة الأزهر صـ ١٢١ – ١٤٨ .

٢) إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع . الكويت : عالم المعرفة .

٣) إسماعيل ، محمد عماد الدين ، و فام ، رشدي (١٩٦٤) مقياس الاتجاهات الوالدية ، الصورة الجماعية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٤) الأشول ، عادل عزالدين (١٩٨٧) موسوعة التربية الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٥) الأقرع ، عاطف محمد السيد (١٩٩٩) دراسة التوافق النفسي للصم المؤهلين وغير المؤهلين مهنياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٦) البيلاوي ، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي (١٩٩٥) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية . رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة الزقازيق .

٧) الجنايني ، بحرية داود (١٩٧٠) دراسة تجريبية للخصائص النفسية للأطفال الصم . رسالة ما جستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٨) الدماطي ، عبد الغفار (١٩٨٧) الخصائص الفكرية والنفسية والإجتماعية للصم . ندوة المعوقين بين الواقع وتطلعات المستقبل ، جامعة الملك سعود ، الرياض . صـ ١ – ٣٤ .

٩) الشخص ، عبد العزيز السيد (١٩٩٠) أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعوقين . مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية (١) . السعودية صـ ٧٧ – ٩٩ .

١٠) الشخص ، عبد العزيز السيد (١٩٩٥) مقياس المستوى الإجتماعي – الإقتصادي للأسرة المصرية " دليل المقياس " . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

١١) الصالح ، محمود عبد الله (١٩٨٥) أساسيات في الإرشاد التربوي . الرياض : دار المريخ.

١٢) الطحان ، لبنى إسماعيل أحمد (١٩٩٥) تقدير الذات وعلاقته بالمخاوف لدى الطفل الأصم . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

١٣) العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) سيكولوجية التنشئة الإجتماعية . الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

١٤) اللحامي ، نهى يوسف (١٩٨٠) دراسة تجريبية للنضج الخلقي وعوامل الشخصية لدى الصم . رسالة ماجستير - كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر .

١٥) بني جابر ، جودت (٢٠٠٤) علم النفس الاجتماعي ، عمان - الأدرن : دارالثقافة للنشر والتوزيع .

١٦) بياجية ، جان " ترجمة " محمد خيري (١٩٥٦) الحكم الخلقي عند الأطفال . القاهرة : مكتبة مصر .

١٧) حسن ، محمد علي (١٩٧٠) علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية

١٨) خميس ، ماجدة (١٩٩٢) دراسة بعض العوامل المرتبطة بالمخاوف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين. رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة طنطا .

١٩) زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) علم النفس الإجتماعي ، (ط٥) . القاهرة : عالم الكتب .

٢٠) زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ، (ط٢) . القاهرة : عالم الكتب .

٢١) صبحي ، سيد (١٩٨٧) أطفالنا المبتكرون . القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة .

٢٢) صبيح ، آيات إبراهيم (١٩٩٩) دراسة للدورالوالدي تجاه الطفل ضعيف السمع نموذج مقترح للممارسة المهنية في مجال الإعاقة السمعية من منظور خدمة الفرد . رسالة ما جستير ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان .

٢٣) عبد الحافظ ، فاتن محمد عامر (٢٠٠٣) تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد . مجلة مركز معوقات الطفولة - مركز معوقات الطفولة - العدد (١١) – جامعة الأزهر صـ ٣٤٣ – ٣٦١

٢٤) عبد الحميد ، جابر، و كفافي ، علاء الدين (١٩٩٠) معجم علم النفس والطب النفسي . الجزء الثالث ، القاهرة : دار النهضة العربية .

٢٥) عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي (١٩٩٤) مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية . رسالة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق .

٢٦) عرقوب ، حمدي محمد شحاته (١٩٩٦) برنامج إرشادي للأطفال الصم وأسرهم ومعلميهم وأثره على التوافق النفسي لهؤلاء الأطفال . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢٧) علي ، محمد النوبي محمد (٢٠٠٠) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم . رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة الزقازيق .

٢٨) غنيم ، سيد محمد (١٩٨٧) سيكولوجية الشخصية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩) فتح الباب ، فتحي أحمد الطاهر (٢٠٠٢) مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

٣٠) فهمي، مصطفى (١٩٦٥) سيكلوجية الأطفال غير العاديين . القاهرة : مكتبة مصر .

٣١) قناوى، هدى محمد (١٩٨٢) الحلقة الدراسية الإقليمية " ندوة الطفل المعوق " . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٢) قناوى، هدى محمد (١٩٨٣) الطفل وتنشئته وحاجاته . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٣) كفافي، علاء الدين (٢٠٠٣) الإرشاد الأسري للطفل المعوق . القاهرة : دار الفكر العربي .

٣٤) لازاروس ، ريتشارد س."ترجمة " سيد محمد غنيم (١٩٨٤) الشخصية . القاهرة : دار الشروق .

٣٥) محمد، عطية عطية (١٩٩٠) الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم " نحو إتجاهات أفضل للأطفال المعوقين " القاهرة : مؤسسة هانس زايدال .

٣٦) محمد، علي عبد النبي (٢٠٠٠) مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقات السمعية . رسالة دكتواره ، كلية التربية - جامعة الزقازيق – بنها .

٣٧) محمود، محمد ماهر (١٩٨٧) التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية) ، الكويت حوليات كليات الآداب : الحولية الثامنة .

٣٨) مصيلحي، أحمد عبد المعبود (١٩٩٤) الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع علاقتها بالنضج الاجتماعي . رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

٣٩) منسي، محمود ، و الطواب ،السيد (١٩٨٢) علم نفس النمو . الاسكندرية : مطبعة نور .

٤٠) نجدي ، سميرة أبو زيد (١٩٩٠) برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق في مرحلة ماقبل المدرسة . المؤتمر الخامس " نحو طفولة غير معوقة " ٦ – ٨ نوفمبر. القاهرة : إتجاهات هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ج .م .ع . صـ ١٦٣ – ١٦٨.

٤١) همام ، سامية عبد الرحمن (٢٠٠١) اتجاهات الأمهات نحو الطفل ضعيف السمع كمحددات لتصميم برنامج للتدخل المهني في خدمة الفرد . مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان.

54) BackenroTh,G.,A.,M.,(1998) Counselling in order To Develop Tolerance Between Hearing People and Deaf People in Bicultural working Groups . Inter national Journal for The Advancement of Counselling . 20,(3), (sep), PP.219 -229 .

55) Bowley,Agatha H., (1975)The Handicapped Child Educational and Psychological guidanc

for Organically Handicapped, London, Chutchill Livingstone .
56) Corey ,G., (1981) "Group Conseling" Books Lcole . Publ. Comp Calfornia .
57) Freeman,R.,F., (1991) Psychosocial Problems of Hearing Impaired children and Their Families, Minnesota: American Guidance Service .
58) Galkowski,T., (1978) Neuroticism Anxiety Level and Altitudes of Deaf Children Parents. Polish Psychological Bulletin, vol. g (2), PP.77-81 .
59) Greenbrg, Mark,T.,(1983) Family Strees and child Competnce The effects of early InTervention for families with Deaf Infants, American Annals Of The Deaf, 128,407-417.
60) Haber,A., Runyon,t., (1984) " Psychology of adjustment, The Dosseg Prerss" Home wood Comp: Llionos,London .
61) Hansen,J., etal, (1982) Counseling Theary and Process Allyn and Bacon Boston,London .
62) Johnsan,Barbard,B., (1986) Families That work for The Hearing Impaired child Psycsen Scan (LP- MR) Vol.,5,March.
63) Jones,Ronald c.,& Kretschmer,Laura w., (1989)The Attitude of Parents of Black Hearing-Impaired Students. Psyc.Scan (LD.MR) Vol.(8), No, (1) . March,30 .
64) Kirkham,P., (1982) The Attitude Toward Deaf Persons And affect Towards The families of Mothers and father of Deaf children, Dis Abs. Int ., Jan Vol. 43, No. (7).
65) Meadow, Kathry., n., (1985) Impact of Achild Hearing Loss on The Family . Ed 260 – 556 .
66) Murdouk ,Ross., B., & David,L. (1999) : An Attributetional Analysis of Aggression Among Children who Are Deaf, Journal of The American Deafness, Rehabitition Association, Vol.,31 No., (2-3) , PP.10-22 .
67) Rickey, G.,(1981) " Theory Methods And Processes Of Counseling and Psychotherapy " Prentice Hellin Comp . Englewood Jeersy .
68) Warren, Charlotte and Hasentab,s., (1988) Self Concept of Severely To Prajoundly Hearing- Impaird Children, Psyc Scen (LD- MR) Vol., No. ,(2) Jun.
69) Warren,C., Jane (1983) The Relation Ship Between Self – Concept of Deaf Children And Selected Other Variables, Dis., Abs., Int., 45 ,8, PP. 246,A .